

نفحات القرآن

[57] . جمع الآيات وتفسيرها: للقرآن الكريم عبارات متنوعة حول بداية ظهور الإنسان، يقول في أول آية بهذا الخصوص: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ). ويقول في الآية الرابعة: (وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ). ويقول في الآية الثالثة: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ). ويقول في الآية 11 من سورة الصافات: (إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَّازِبٍ). ويقول في الآية 26 من سورة الحجر: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ). وجاء في الآية 14 من سورة الرحمن: (خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ). (الصلصال) في الأصل بمعنى لوي الصوت في الجسم اليابس، ولهذا سمى الطين اليابس الذي يصدر صوتاً عند إرتطام جسم آخر به بالصلصال، وحين يُفخر على النار يقال له "الفخار". (الفخار) مأخوذ من مادة "فخر" أي الفخور كثيراً، ولأن الأشخاص الفخوريين أناس كثيرون الضجيج والكلام وفارغون، فقد أُطلق هذا الاسم على الكوز